



USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

JCAP
تواصل لسعادة الأسرة

دراسة استكشاف الأعراف الجنديرية وتنظيم الأسرة في الأردن النتائج الرئيسية والتوصيات



أيلول 2016





خلفية الدراسة



- يعتبر الأردن أحد الدول ذات التعداد السكاني الأسرع نمواً على مستوى العالم، ومن المتوقع أن يصل إلى ضعف مستواه الحالي بحلول العام 2040.
- تشكل الفئة العمرية دون سن الـ 29 عام حوالي 63٪ من تعداد سكان الأردن حالياً.
- تحظى قضايا تنظيم الأسرة والمباعدة بين الأحمال والصحة الإنجابية على أهمية قصوى في ظل ازدياد تعداد السكان من الفئة الأصغر عمراً إضافة لأزمة اللاجئين السوريين المستمرة والأوضاع الاقتصادية الحالية.
- أجرى مشروع تواصل لسعادة الأسرة (JCAP) دراسة بحثية نوعية في أيلول 2016 بهدف استكشاف كيفية تأثر المعتقدات والتوجهات والممارسات المتعلقة بتنظيم الأسرة في الأردن بالمعتقدات الدينية والأعراف الثقافية والديناميات الجندرية.
- تم تنفيذ 42 جلسة نقاش مركزة في كل من إربد، جرش، عمان، المفرق والطفيلة، واستهدفت مجموعات التركيز هذه ثماني فئات:

نساء أردنيات وسوريات متزوجات
(18-49 عاماً)

رجال أردنيين وسوريين متزوجين
(18-60 عاماً)

شابات أردنيات وسوريات غير متزوجات
(18-24 عاماً)

شباب أردنيين وسوريين غير متزوجين
(18-24 عاماً)

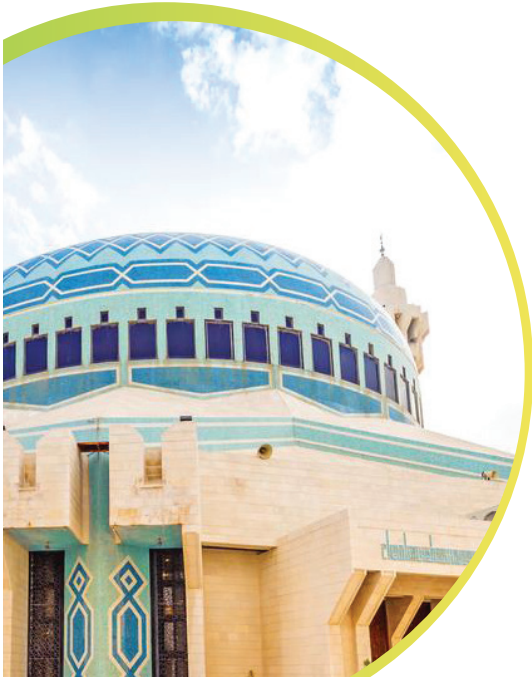




أهم المعتقدات الدينية التي تؤثر على تنظيم الأسرة

1

- في حين تلقى ممارسة المباحة بين الأحمال رواجًا وتشجيعًا، إلا أن تحديد النسل يعتبر ممارسة محرمة دينيًا.
- لا يحبز الاسلام نوعًا محددًا من وسائل تنظيم الأسرة، لكن من الواضح أن الرضاة الطبيعية والعزل هي الوسائل المفضلة اجتماعيًا بحكم أنها ذكرت في القرآن أو السنة.
- الله هو الراقق.
- يتمثل الدور الأساسي للمرأة في رعاية المنزل.



«لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها» .

-هكذا أجاب عدد من المشاركين في العديد من مجموعات التركيز.





الأعراف الاجتماعية وتوقعات النساء حول ديناميات الحياة الأسرية

2

على النساء أن يبذلن جهداً في إقناع أزواجهن
على استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

الزوج هو المسؤول عن إعالة أسرته.

يتمثل دور المرأة في رعاية زوجها وأطفالها ومنزلها.

على الزوجة أن تعتني بمظهرها وجمالها.





رأي **الشابات** المتعلق بدور النساء في مجتمعاتهن



إن دور المرأة الرئيسي هو
تقديم الرعاية لكل من:

- الزوج
- الأطفال
- المنزل



كانت الشابات أكثر ميلاً من نظيراتهن المتزوجات
للإشارة إلى أن الرجل هو صاحب القرار النهائي
المتعلق بتنظيم الأسرة.





حجم الأسرة المفضل للأغلبية



- الأجيال الأكبر عمراً تشعر أن الأسرة الصغيرة تشير إلى الفقر و/أو انعدام الخصوصية.
- يفضل المجتمع إنجاب الأطفال الذكور.
- ذكرت النساء أنهن يشعرن بالضغط لإنجاب عدد أكبر من الأطفال، خصوصاً من ناحية أهل الزوج.

الأفضل أن تنجب 3-4
أطفال من أن تنجب 2 فقط

الأولاد
البنات $\neq$

«إذا أنجبت المرأة ٤ إناث ولم تنجب ذكراً، فكأنها لم تنجب
أبداً».

—سيدة سورية متزوجة من المفرق.





شعور الشباب غير المتزوجين تجاه إنجاب الأطفال



- تحظى الأسر الصغيرة بموارد مادية أكثر.
- اتفق الأغلب على أن الوضع الاقتصادي هو العامل الأهم الذي يشجع على تنظيم الأسرة.



«الأجيال الأكبر عمرًا لا يحبذون اللجوء لتنظيم الأسرة، ويفضلون إنجاب المزيد من الأطفال لأنهم «عزوة». أما الشباب فيستخدمون أساليب تنظيم الأسرة ويأخذون الحالة الصحية للأم بعين الاعتبار» .

-امرأة اردنية شابة من القويسمة.





شعور مجموعات الإناث تجاه الزواج المبكر



لا تمتلك الفتيات اللاتي يتزوجن
مبكراً الخبرة الكافية أو السلطة
لاتخاذ القرار.

احتمالية مناقشة الفتيات لمسائل
تنظيم الأسرة مع أزواجهن أقل من
غيرهن، وكذلك الحال بالنسبة للنساء
اللواتي يصغرن أزواجهن بفارق كبير.

اقترحت كل مجموعات النقاش المركزة للإناث أن سلطة الفتاة في صنع القرارات
تعتمد غالباً على شخصية الفتاة وقوتها ونضجها وخبرتها أكثر مما تعتمد على عمرها
عند الزواج.





شعور مجموعات الذكور تجاه الزواج المبكر



بشكل عام، لا يعارض الشباب الذكور السوريون والأردنيون فكرة الزواج المبكر بل ويشعرون أن الفتيات أقل خبرة وأقل قدرة على المساهمة في القرارات المنزلية وقرارات تنظيم الأسرة.

يشعر الشباب السوريون والأردنيون بأن جسد الفتاة التي تتزوج في سن مبكرة ليس ناضجاً بما يكفي ليعينها على الحمل والولادة، على أننا لم نرصد هذه القناعة لدى الحديث مع الرجال المتزوجين.



- ذكر الرجال الأردنيون في القويسمة أن الزواج المبكر محبب في الإسلام.
- وفي المفرق، أفاد رجال سوريون بأن الأهل يفضلون تزويج بناتهم في عمر مبكر وذلك لحماية شرفهن أثناء ظروف الحرب.



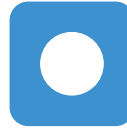


أهم المخاوف والمفاهيم الصحية الخاطئة

3



لا تستخدم النساء وسائل تنظيم
الأسرة الحديثة خوفاً من أعراضها
الجانبية (مثل اكتساب الوزن أو
العقم).





المعرفة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وبتنظيم الأسرة



أفاد معظم الأشخاص بأن العنف طريقة غير مقبولة لتعامل الرجال مع زوجاتهم. وفي الحالات التي تتعلق بإرغام الزوجة على الإنجاب أو حتى على استخدام وسائل تنظيم الأسرة فيمكن اللجوء إلى طرق بعيدة عن العنف مثل الطلاق، هجر سرير الزوجية، أو الزواج بامرأة أخرى.



ويستمر العنف بالحدوث

اتفق المشاركون على أن ظروفًا خاصة -كعصيان أو خيانة المرأة لزوجها- تشكل أسبابًا تبرر العنف. هذا وقد أقرت جميع الفئات المستهدفة بأن الضرب الخفيف باستخدام «المسواك» مقبول لأنه قد تمت الإشارة إليه في تعاليم الإسلام.





اقتراحات مجموعات الذكور لإشراك الرجال والشباب في تنظيم الأسرة



• وسائل التواصل الاجتماعي

• مشورة ما قبل الزواج

• المراكز الصحية والأطباء

• خطب الجمعة في المساجد

• حملات التوعية

• المدارس والجامعات

*يجب أن تتضمن الرسالة تركيزاً على منع العنف وينبغي أن يتم تقديمها بصورة متوافقة مع الثقافة المجتمعية.





نتائج أخرى



ينجب الأزواج أطفالهم
في عمر مبكر ولا تبحث
الزوجات عن الوظيفة.

ليس للمرأة أو الفتاة
أن تأخذ قرار الحمل أو
توقيته.

الرجال أقل دراية و/أو
مشاركة في قرارات تنظم
الأسرة.

لا تشكل إمكانية الحصول على وسائل وخدمات تنظيم الأسرة مشكلة بالنسبة للأردنيين، لكن يبدو أن السوريين لا يعرفون ما يكفي من الأماكن التي يمكن أن يحصلوا فيها على وسائل تنظيم الأسرة أو خدمات الصحة الإنجابية.



تفضل جميع الفئات:

- وجود طبيبات لتقديم خدمات تنظيم الأسرة للنساء.
- الخدمات التي يقدمها الطبيب أكثر من خدمات القابلات القانونيات.





استنتاجات عامة



يعد الدور الرئيسي للمرأة في الأردن هو رعاية الزوج والأطفال والمنزل.

تفضيل الأبناء الذكور ما يزال مسألة هامة في الأردن وتؤدي لإنجاب المزيد من الأطفال.

يشكل العنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلة في الأردن وينبغي معالجتها بشكل متوازٍ مع جهود التوعية بتنظيم الأسرة.

يلعب الوضع الاقتصادي دورًا كبيرًا في قرارات الخصوبة وتنظيم الأسرة.

هنالك وعي بالوسائل الحديثة خاصة اللولب وحبوب منع الحمل والوفاقي الذكري.

لا يحبذ الأجيال الأكبر عمرًا تنظيم الأسرة ويفضلون إنجاب المزيد من الأطفال.

الزواج المبكر يؤدي للحمل المبكر وإنجاب المزيد من الأطفال.

الإناث أكثر عرضة من الذكور للتعرض لضغط المجتمع وأفراد العائلة أو الأصدقاء لإنجاب الأطفال.

تختلف تصورات الرجال والنساء حول الطرف صاحب القرار النهائي فيما يتعلق بقرارات تنظيم الأسرة.

نحن في حاجة لإشراك الرجال بدرجة أكبر في التوعية بتنظيم الأسرة ومنع الحمل.





التوصيات



القنوات الدينية

- العمل مع القيادات الدينية لربط تعاليم الإسلام بتنظيم الأسرة ومكافحة العنف.

الأعراف والتوقعات الثقافية

- تكريس فكرة أن العائلات الأصغر حجمًا أكثر مقدرة على منح أطفالها فرصاً تعليمية وصحية واجتماعية أفضل.
- التعرض لدور المرأة وأهمية القيمة التي تضيفها إلى المجتمع وسوق العمل والمنزل .

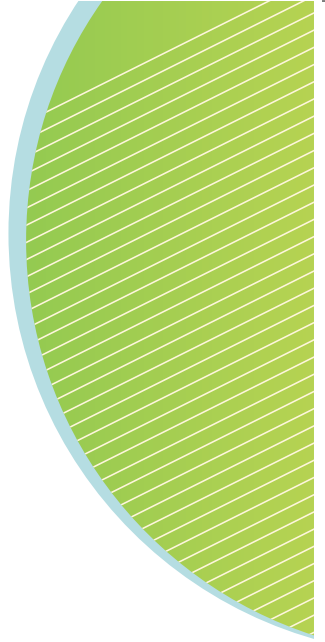
المفاهيم الخاطئة حول الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة

- توعية الرجال والنساء بأهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة ومناقشة المخاوف الصحية التي قد تقلقهم.



**إنجاب الأطفال
بالقرار الواعي وليس
الصدفة!**





صممت هذه الدراسة وتُنفَّذت من قبل مشروع تواصل لسعادة الأسرة المنفذ من شركة آبت اسوشيتس إنك والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ونفذت الدراسة بالتعاون مع TEAM international و IRIS group international.



تنويه: إن المعلومات الواردة في هذا التقرير ليست معلومات رسمية من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ولا تعكس آراء ومواقف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

